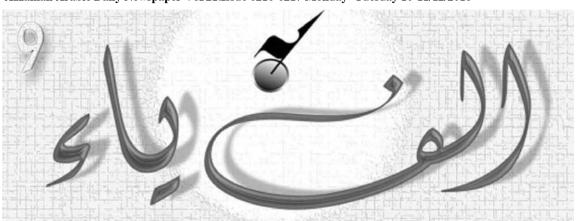
### على مبيعات معرض الكتاب الدولي

تصدرت رواية قلوب مراهقة ورواية وخنت قلبي للكاتبة هانم داود، أكبر نسبة اعلى مبيعات في معرض الكويت الدولي للكتاب 2018 بجناح أطلس للطبع والنشر رواية قلوب مراهقة: للكاتبة هانم داود (رواية رومانسية وعن مشاكل المراهقة والشباب في سن الزواج ومشاكل بعد الاربعين وعن الحزب الوطني في الفترة السابقة) سيمفونية رائعة تعزفها قلوب عاشقة للحرية للحب للحياة وما الأشياء التي حين تجتمع عليه تصم أذانه نحو أطماعه، لا تغلق، عينيك حتى لا تفلت منك المفاجأه، رواية تأخذك الى عالم البوليسية والصراع الخيالي والواقعية بحلوها ومرها رواية وخنت قلبي: للكاتبة هانم داود (عن ثوره 30 يونيو ..الرواية في قالب رومانسي درامي بوليسي) مغطاة على بعد خطوات مني،هل أزيح عنها الستار،هل أخشى مطاردة الشيطان،هل أرى الجريمة أمامي وّأشاركّة فيها بالسكوت عنها،لا أحتمل إنحدارّي معه ديّوان أمل وعتاب .....هانم داود (اشعار رومانسية لكل وقت).



الى الأن لايبدو ظهور حشرات مائية أو

يجرى العمل على نمط أخر من التطور

على ألسنية معذبة أمام محرقة للمعاني

الى يومنا هذا ودخانُ الدلالات يُشم

ويرى على ثياب الساً بلة ،

لتقدير كفاءة المدة

التطابق ،

تخلو من قدح،

الزمنية لليوميات ،

وعلى الأجساد القابلة للتحول،

للصوتيات ،



يبدأ التشكيلُ بكيفية الإستجابة أو

في التخلص نهائيا من إرث المضمون

ومعاينةً أجزاء من المكان ثم التشويشُ على أسماء وعناوين الأزقة والبيوت والأشياء المؤجرة من إرث الماضي كي لايكتشف سكوء

تبدأ الأشياءُ البعيدةُ بعد مَقولات

القطب من العدسة الكونية في قعر قنينة العطور ، توضع قراءات أساسية للمرئيات

تبدأ الأشياءُ القريبةُ بـ إستهلاكها

القصد ، وسوء الترتيب ،

والمراجع الشمول في الإبتكار ورؤيا

بعد أن وضعت قراءات أساسية

من كأس ماء، سيجارة ،جريدة ، ملاعق بلاستيكية وتعديلات على الصفيحة المعدنية التي تحملُ رقم للوهلة الأولى تبدو الصور الواضحة

الرؤيا فاسدة القّصدية و نسبيةً في رمزية وضوحها وخطابها الإستعاري ، البحث من هنا

عن جغرافيا مدمجة وعن لاوجودً لماء على الكرة الأرضية

إختراقٌ للغيب ، تُدرب الحيوانات على الضروج من تنظيرات الطاعة والتقديس

وتدرب للعمل بنظام الظرف الأباحي ، من الملاحظات السابقة لن تُعرضُ بعضُ الألفاظ

وبطريقة تنازلية تتكوم معطيات التجربة وتصاعدية تتكون الأنساق ، من العبث تموضع البنى السيميائية نسقً يهتم بترتيب ذهاب وإياب النادل كى تُنّضد الصّور الواضحة الرؤيا ونسق يهتم بالبخل التخيلي للمرأة التي من العبث التخلي عن الأوتوبيوغراف إجتازت الباب

وأجتازها الباص وبقيت تضحك بين نسق ونسق وتنتظر، في أي شكل سيكون ذلك الإختلاف أو تضحك بنسق للأوانى التي تكسرت

في حوض الغسيل

تُجرى تعديلات على كينونة الطّاولة كي وبين نسق للإستهلاك الرخيص وتجاور الشيء

وهناك أيامً غير مشتركة لتحويل الحكاية الشعبية لطقس يومى لـ لفظ كودي لايفتح خزانة الذكريات ولم تزل هناك بعضُ الأشياء كأيقونة الرّسم ، حاجيات العافية ، تفسير مسودة التأمل ، لاترتبط الكتابة بالخيال ولن يحدث – مجرد صياغة مفهوم قالَ النادلُ - مجرد صراع إدرامي الفتاةُ التي تحملُ مظلةً وكتاباً وجلست

مأساويا

السرد سيطول

- مجرد تحديث لتاريخ الأفكار قالها خريجً عاطل ولكى تتواصل الكودات نحو الذهنية أتجه وتناقض في المرأيا قُربَ السَّاحة يقف الجندى المجهول أ يوقد قوس النار النارُ المليئةُ بالوقائع والمليئة بالتناقض والإقتباس ىعد السيّاحة حانةُ المرآيا ُ

تجربة في الإلتباس، رؤيا لظلين تبدو قنانى البيرة كبنية تشاكلية و

رمزية على الوقت واحدة للخطاب ، ترك رجل المرور الساحة جلس وأحتسى قدحين، السرد ، والأشياء ذاتها التي حُكى عنها يُحكى عنها الأن - في الموقف المتبادل لاتوقع إن التعابيرَ ستُحمى بكود جديد - وفى الحد الأدنى من الإعارة لاوصول للبحر إلا بطائرة ورقية

والسماء لاتبدل سياقها الدلالي لحين تطابق لحظات من الظلام ولحظات من الضوء ثمة نسبية مشروطة لتفكيك عُقد

الميتافزيقية دخلُ صاحبُ الرّبابة أشار لى أحدُ الجُلاس أن أصفَ الحالةُ – لم تعد اللَّحظةُ الزُّمنية لها سلطةٌ الرغباتُ الثلاثة تتجددُ لتخريج لسانية وغادرً لإستكمال النقص في مسودة

والرُّجلُ الذي في الزاوية ولم يحتس بعد

صامتاً يتحدث بالعلامات لغيومه

كنظام ترابطي

يبدو منعزلاً عن العالم

أو ببرقٍ غريز*ي*َ

لأن الحديثُ غدا سيكون عن جغرافيا ربما ستكون خالية من مشاهد القبور في الأحلام.

هنا لابد من إعادة النص

العبارات المعقدة

ميزات حسية

الطاولة مثلا

مثلا

ومثلاً

تأخُر الباص مثلا

بواسطة وسيط روائى

حانة المرأيا ،

وبواسطة عنصر مبهم ،

بعد نصف ساعة ستغلق الحانة

إنتاج الصور التالفة مثلا

لإضاءة النصف المنسى من الباطن

هناك أكثرُ من إستشعار ولكن بلا

رغبة في إضافة أخطاء الى أخطاء

التعديلات التي أجربت على كينونة

حاجيات العافية والنار المليئة بالوقائع

من مداخل أخرى يتم تعقب الأشخاص

وبعدها بنصف ساعة تتمفصل

تغيب القنانى- الطاولات-شرطى المرور

-الساحة -النصب -وتبدأ المسافات

فى الظلام توليد مسافات أخرى

## قصة قصيرة

في حقل الذرة المجاور لارضنا ، اصَّطدم شبيئا جسم ضخم في الارض حيث كان ذلك أشيعه يفلم كارتونى يعرض على شاشنة تلفاز حين شاهدت عرنوص الذرة بطير محلقا في السماء يبعث من مؤخرته ختطا رفيعا من الدخان الأسود ، افرعنا ذلك الصوت وهربت اغنامنا خلف قائدها المرباع حتى أننى سمعت رنين جرسه يتباعد في أطراف الحقل والقطيع يتبعه اثناء هروبه تحت

صرخ أخى الصغير وقد اختلج صوته رعبا.... انظر إلى ذلك العرنوص أنه يطير عاليا ياترى من أين أتى ؟ ومن حرق مؤخرته هكذا ؟ فلم يحن وقت اقتطاف الذرة ؟ تسارعت أقدامي تجتاز بعناء حاجز الخوف الذي أوهن صعودى تلك التلة الصغيرة التي تكونت نتيجة التراب المتناثر من

باطن الارض حافى القدمين أتعثر بثوبى الممزق بين سيقان الذرة الخضير، لأشاهد جسما غريبا آخر يطير بأنتظام وبخط مستقيم مخترقا كتل الغيوم المتناثرة في السماء ثم اقترب وهيط بشبكل مفاجئ وسقط في حقل آخر ولكن لمسافة بعيدة ، لمّ يكن عرنوص ذرة رغم التشابة الكبير بينهما في الشكل إلا أنه كان مختلفا وكبيّر الحجم وأما أخي فراح يبحث عن اغنامه التأَّئهة في الزرع الكثيف إلا أنها تابعت المرياع هاربة لا لأنه مازال قائدها في تلُّك اللحظة ولكنها تعودت ومنذ زمن بعيد على أن تحترم وتطيع رنين الجرس المعلق في رقبته وبعد لحظات من ذلك المشهد ، وجدت نفسى بين جمع من الناس من شيوخ ، نساء ، شبباب ، اطفال وهم يشاهدون سقوط الكتلة المشتعلة والتي

مؤخرتها . ناديت أخي فأجابني من باطن الهوة العميقة وقد بدآ صغير الحجم كالنملة في قعرها تاركا اغنامه وهو يجمع بقايا قطع صغيرة من الحديد المتشظى، يتسلق كتل الطين المفخورة بلهيب النار وكأنها أحجار من مدن أثرية مندثرة ومتأكلة ظهرت بعد آلاف السنين ومئات منها ملأت حقول الذرة ورغم هطول الأمطار الغزيرة فى ما بعد إلا أنها بقيت صلبة كالصخور النارية التي تقذفها البراكين وكانت مختلفة ألأحجام، الكبيرة منها لم نستطع زحزحتها ويقيت راسخة مصممة في مكانها لتحمل على عاتقها ذكرى الحرب. لقد كنت في ذلك الحين صغيرا أحمل دفترآ وقلما وأجلس بين عيدان الذرة أقرأ الدرس بهدوء فلم يسبق لي أني شاهدت كيف تحترق الأشياء وتنطلق شرارتها ولم أشاهد من قبل كيف تتحدث الناس عن مصيرها بين رحا الأقدار لتسحقه كما تسحق الطواحين الذرة وكيف ترتعب الطيور في السماء وكيف أن المواشي تقطع حبالها وتهرب بعيدا وتختفى كلاب الحراسة من أمام البيوت متخلفة عن واجبها المعتاد . أنا ولدت مع ولادة حرب الثمانين الطاحنة وعشت حرب الخليج المدمرة ولم إشترك فيهما كعضو بارز في الحزب الحاكم لاننى كنت طفلًا ، تذوقت طعم الجوع ومرارة الحصار عندما اوصى والدي بخزن حبوب الذرة لطحنها وتوزيعها عندما يفقد

أحدثت فجا عميقا في باطن

الارض مندهشين بها يستنشقون رائحة دخانها المحترق في

الأيام ألأولى وقامت والدتي

واحدة لقد شباهدتها في التلفان

الفقراء خبزهم ففي تلك الايام لم تذق حقول الذرة والشعير سوى مياه الامطار في ظل الحرب وقبل الاقتطاف انحنت السنابل حزنا على أبي الذي نثر حبها قبل

بتوزيع المحصول على فقراء القربة تلُّبية لوصيته. فتحت النَّافذة تبعث صراحًا من الداخل كانت أمى تنادي ، تصرخ بنا .. ادخلوا البيت هنالك العديد من الصواريخ أطلقت بدفعة

خائنون ، شبهداء ، قتلی، أسری، مفقودون ... ..أن النصر حليفنا أيها الأبطال مع بندقية أثرية اشتركت في ثورة العشرين وخمسة اطلاقات كان يعرض بهن فلما سينمائنا مخنفأ فاجهشت أمى بالبكاء على مصير أحد اخوتي لربما يلتحق بركاب أبى أنها معركة صواريخ تعير المحيط بخمس دقائق وتحسم المعركة وبعد خمس دقائق من القصف العشوائي نطق ذلك الرجل ساخرا... حفنة من تراب الوطن تخلخل الصارويخ وتلوذ هاربة قبل سقوطها . لم تكن الا كلمات خالية المعنى ، قالها وعاد الى جحره الذي هيأه منذ سنين يختبئ به كما يختبيء الجرذان من عصف الصواريخ ، ففي ذلك اليوم كان الجو باردا يجمد الوجوه يترك تشتققات فوق ملامحنا بين فترة واخرى ،

إليه بأشفاق فهو آخر العنقود من سلالة أبى وتذكرت في تلك اللحظة العصيبة وذات يوم عندما كنا عائدين من المدرسة اظلمت السماء ولم ندرك قساوة بريق الرعد حينها ورتعدت اجسادنا خوفا وهلعا وأضللنا طريق عودتنا ولكن الغيوم كانت رحيمة لقد اسعفتنا مؤخرا وبكت لحالنا كثيرا وابعدت البرق فأزاح وجهه اللامع إلى الجانب الآخر من الارض. كان الطريق إلى المدرسة يخلو خلفنا بعد العودة ويطوى حوافه الممتدة مع ضفاف نهر السيد الطويل وعشب ندى تطرقه أقدامنا كل صباح. طريقا ضيقا ليس للمارة وانما تسلكه الحيوانات ليلا وهي تطارد فرائسها أما نحن فنسلكة مع شروق الشمس وتفتت الضباب على بعد فرسخ واحد متمسكا بيد أخي الصغير كونه في السنة الأولى للدراسة حتى نبلغ سياج المدرسة الطيني من جهة الخلف كانت الجدران مرصعة بالذكريات وخطت بأقلام رصاص دببت

جالسين أنا وأخى الصغير

نُحتضن تُعضنا أمام التلفاز أنظر

رؤوسها في الماضي السحيق يبدو والشعوب العمياء تطيعهم سواء ان من كتبها طوت صفحة ذاكرته كانت الحرب خاسرة أم رابحة فإن حرب الثمانين . كانت واحدة منها خطت بوضوح في أعلى السقف ....( إلى من يسسأل عنى، يقرأ الذكرى فهي باقية لاتزول ) لم وجنتيها بشفق الغروب ورقود يمضى شهر واحد على هذه اللحظآت وأغلقت المدرسة أبوابها بسبب الصواريخ. مازلنا جالسين نراقب المشهد أما أخى الكبير كان وميض الصواريخ القادمة يقلب التلفاز يبحث عن زعيم الحرب لعله بدلي بشبيئا تسر له القلوب وكان القلق يبدوا ظاهرا على ملامحه وتجاعيد وجهه الكئيب، استاءت والدتى من تصرفه نراها وفي هذه اللحظات أفترقت وقالت...ماذا فهمت عن الحرب؟ هل سيطول عمرها أكثر من ثماني سنوات؟ اجابها والبندقية في كتفه.... لاأعلم ولكن الزعيم يتحدث برفق يشفق على الشعوب المسحوقة كما يزعم. أنها أكاذيب ومصيدة احاكوا خيوطها منذ سنين والآن جاء دورها لتصطاد الجميع، أن الحرب تبحث عن كروز فأحترقت الشاشة وأختفي الفقراء في كل رقعة من الارض أنها ذلك الرجل ولم نعد نرى شيئا تبحث عن وقودها ، تبحث عن من سوى أشباح الحرب تحوم يوقظها. أن الحرب لعبة الزعماء حولنا....

الطاعة حسب اعتقادهم شبئا مقدسا خرجنا إلى فناء المنزل نترقب السماء التي احمرت الشمس خلف التلال وهبوط الطيور على سعف النخيل لتقضى ليلها يعبون متنقظة على التحاهنا عابرة المدى حتى سقطت في القاعدة الجوية القريبة من مزرعتنا واخترق صفير الشطابا اسماعنا دون أن عن أخى الصغير ولم يعد ذلك المنزل الكبير يتسع خوفنا فكادت تلك الهزة الأرضية تقلع أبوابه وتركنه إلى الجحيم . بعد لحظات من الترقب ، جاء أخى الأكبر مسرعا يحمل بندقية غير محشوة بالعتاد سلمها له أحد الرفاق وهو يقول....اهربوا انها صواريخ

فيهيج أطياف الرؤى ودموعي

مابين نشوان المدام صريع

نحيا بكلّ صبابة وخشوع

وجنى من الآلام كل مريع

ثم انطفى ـ أسفي ـ انطفاء شموع

ولــه يطــل الوردُ كـل ربيـــــــع؟

يبقى طوال العمر خير شفيع

ونواك يحرق مهجتي وضلوعي

# في رثاء الصديق الراحل عبد الوهاب مردان (1)



أبكى على عبد الوهاب وطيفه

أوفى صديقٍ في الحياة عرفتُه

منذ الطفولة شدني بولائسه

كان النديم الفذ في ليـل الهـوى

ويجيد إنشاد المقام بقدرة

واختار "يوسىف" (2) أيــة في فنــهِ

ويهيمُ في أفق المقام" محلقاً

متجهة نحونا في نشرة الاخبار.

كان رجلا صاحب شوارب كشة

سوداء بخطب تحشم أبطال

الثمانين تحت التراب ويستذكر

قادة أبطال اعدموا في لحظة غضب

عبد الخالق فريد

بغداد

أيموت من يهفو الهـزار لشدوه أبدأً يهيج النار بين ضلوعي عبد الوهاب ـ وطيبُ ذكرك في فمي

وأرقَ قلبٍ في الأنام وديسع وبخلقه لاقيت كــلّ بديــــــع

يجلو الهموم ويستثير ولوعـــي

ومهارةٍ في صوته المـــوجــوعِ يُصغي له في لـذة وخضوع

(1) الاديب عبد الوهاب احمد مردان البياتي وهو ابن عم الشاعر الراحل حسين تخرج في دار المعلمين العالية الختصاص لغة عربية سنة 1956 كان رفيق طفولتي ودراستي في مدينة الحلة الفيحاء الرائعة في منتصف اربعينات القرن

العشرين . انتقل الى رحمة الله سنة 2003 (2) قارئ المقام المبدع يوسف عمر (1918 – 1987).

والكِلُّ في حان الغرام مـــولّـهُ

دُنيا من الانغام في اجــوائـها

وسعى السقامُ لصنو روحي فجاةً

وذوى الجمال وكان فتننة عصره

أبكيك والدمع الهتون يهــــدّني